

أدب الكاتب

لم يردّ بقوله : (قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ) أنه قصير الخد وكيف يريد 117 ذلك وهو يقول : (أَسِيلَ طَوِيلِ عِذَارِ الرَّسَنِ) ولكنه أراد أنه هريت وأن مَشَقَّ شِدِّ قَيْه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه ثم قال : (طَوِيلِ عِذَارِ الرَّسَنِ) لأن الرسن لا يدخل في شيء منه كما يدخل فأسُ اللجام فعذار رَسَنِهِ طويل لطول خده وقال أبو دُواد :

(وَهَيْ شَوْهَاءَ كَالْجُوالِقِ فُوَهَا ... مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشُّكَيْمُ)

الشُّكَيْمُ : فأسُ اللجام .

وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

كَأَنَّ عِلَى أَعْطَافِهِ نَوْبَ مَائِحٍ ... وَإِنْ يُلَاقِ كَلْبٌ بِبَيْنِ
لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ ()